

## كشاف القناع عن متن الإقناع

يؤدي ( إليه ) مكات ما كوتب عليه ( فيكون ولاء كل منهما لسيدة الذي كاتبه ) أي فولاء الأول لسيدة وولاء الثاني للأول الحديث الولاء لمن أعتق ( وإذا كوتبت الأمة وهي حامل ) تبعها ولدها ( أو ) حملت و ( ولدت بعدها ) أي الكتابة ( تبعها ولدها إن أعتقت بأداء أو إبراء عتق ) لأن الكتابة سبب للعتق لا يجوز إبطاله من قبل السيد بالاختيار فسرى إلى الولد كالاستيلاد والتدبير ويفارق التعليق بالصفة فإن السيد يملك إبطاله بالبيع و ( لا ) يعتق ولدها ( بإعتاقها ) بدون أداء أو إبراء .

كما لو لم تكن مكاتبة ويكون لسيدها ( و ) لا يعتق ولد لمكاتبة ب ( موتها ) قبل الأداء والإبراء كغير المكاتبة .

وإن قتل فقيمتها لها كذا لو جني عليه لأنه بمنزلة جزئها وبذل جزئها لها قاله في الكافي ( وولد بنتها ) أي بنت المكاتبة تابعة لأمرها ذكرها كان أو أنثى ( كبناتها ) لأن الولد يتبع أمه والأم تابعة لأمرها فيعتق إن عتقت الكبرى بأداء أو إبراء لا بإعتاق وموت و ( لا ) يتبعها ( ولد ابنها لأنه يتبع أمه ) دون أبيه إن لم يكن من سريته فيتبعه كما تقدم في المكاتب ( ولا يتبعها ) أي المكاتبة ( ما ولدته قبل الكتابة ) لأنه لو باشرها بالعتق لا يتبعها ولدها فلأن لا يتبعها في الكتاب بطريق أولى ( ولو أعتق السيد الولد ) أي ولد المكاتبة ( دونها ) أي دون أمه ( صح عتقه ) له نصا لأنه مملوك له كأمره كما لو أعتقه معها ( وإذا اشترى المكاتب زوجته ) انفسخ النكاح ( أو اشترت المكاتبة زوجها انفسخ النكاح ) لما يأتي من أنه متى ملك أحد الزوجين الآخر أو بعضه انفسخ النكاح وملك المكاتب صحيح لما تقدم من ملكه لكسبه ومنافعه ( وإن استولد ) المكاتب ( أمته صارت أم ولد له وامتنع عليه بيعها ) لأن ولدها له حرمة الحرية ولهذا لا يجوز بيعه ويعتق معتق أبيه أشبه ولد الحر من أمته ( وإن لزمته ) أي المكاتب ( ديون معاملة تعلقت بدمته ) لأنه لما ملك كسبه صارت ذمته قابلة للاشتغال ولأنه في يد نفسه فليس من السيد غرور بخلاف المأذون له ( يتبع بها ) أي بالديون ( بعد العتق ) إذا عجز عنها لأن ذلك حال يساره ( ولا يملك غريمه تعجيزه ) لعدم تعلّقها برقبته ( وإن عجز ) المكاتب عن ديون المعاملة ( تعلقت بدمه سيده ) معطوف على المنفي بلا أي ولا يقال إن عجز تعلقت بدمه سيده لئلا يناقض ما ذكره أولا من أنها تتعلق بدمته ويتبع بها بعد العتق ويخالف كلام الأصحاب .

ونص الإمام قال في المغني والشرح فيما إذا مات المكاتب المدين ويستوفي دينه مما كان في يده فإن لم يف

